تقديم وتعليق وتحقيق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

مكتبة الثقافة الدينية

تاریخ بیت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يليق بجلاله ، لا نحصى ثناء على ربنا سبحانه . والصلاة والسلام على خير خلق الله ومصطفاه ورسوله الأمين الذى بعثه بالحق بشيراً ونذيراً ، وأتاه الحكمة وفضل الخطاب عبدالله الكريم ، محمد المصطفى ﷺ وعلى آله وسلم ، وبعد ....

من يدرس الأماكن المقدسة سواء عند المسلمين أو المسيحين أو اليهود يستطع أن يتعرف تاريخ المنطقة سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية فهى مرأة الحضارة للشعوب على مر العصور .

المساجد من الأشياء التى ذكرت فى كتاب الله « القرآن الكريم » وسنة رسوله ، ففى كتاب الله نحو ثمانية وعشرين مرة وخاصة المسجد الحرام فى ١٧ مرة وبقية المساجد فى ١١ مرة ، أما المسجد الأقصى فقد ذكر فى آية الأسراء ﴿ **سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى بركنا حوله لنرية من آيتنا إنه هو السميع البصير** ﴾ روى أهل الأثر عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة فى المساجد وفضلها وأحكامها ولا يتيسر لنا إيرادها كلها هنا ، وقد ذكر الزركشى معظمها فى كتاب « إعلام الساجد » منها « **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى** » « **إن الجنة تحن شوقا إلى بيت المقدس** » .

دور المساجد فى الإسلام :

المساجد أجمل ما تقع عليه عين الإنسان فى عالم الإسلام فسواء أكنت فى قرية صغيرة خافية فى بطن الريف أو مستكنه خلف كثبان الرمال فى الصحراء

أو راقدة خلف جبل أو كنت فى عاصمة كبيرة مترامية الأرجاء متدفقة الحركة عامرة بالعمائر السامقة ، فإن المساجد بمآذنها الدقيقة المنسرحة الذاهبة فى الجو مشيرة إلى السماء وقبابها الأنيقة تضيف إلى المنظر عنصراً من الجمال الروحى والجلال لا يتأتى له بدونها فهى تزيل الوحضة عن تواضع مبانى القرية وصغرها .

وصفوة القول فإن المساجد حارسة عالم الإسلام ، فقل من مدننا ما كان لها أسوار عالية كما ترى فى غير عالم الإسلام . هناك تجد الأسوار المنيعة التى تصل إلى ضخامة سور الصين وطوله وتجد الأبراج العالية كما ترى فى معظم بلاد أوربا . أما فى عالم الإسلام فما أقل الحصون والأسوار فى بلاده لأن المساجد كانت حصونه فى كل مكان فهى مراكز الإيمان ورموزه والإيمان قوة عالم الإسلام الكبرى ، فقد نجت أمم الإسلام من المحن الطاحنة فى العصور الماضية بفضل الإسلام وحده ، ويمكن أن نقول إن المسيحيه عاشت بفضل المسيحيين أما فى عالمنا الإسلامى فقد عاشت أمم الإسلام بفضل الإسلام وحول رايه الإسلام الرفيعة تجمع الناس وساروا فى ظلها مستلهمين عزتها وتمكنوا من تحرير بلادهم .

وإذا نظرنا للمغول فقد هاجم عالم الإسلام من الشرق وخربوا البلاد وأهلكوا العباد ولكنهم لم ينتصروا على الإسلام بل هزمهم الإسلام وغزا قلوبهم وفى نفس الوقت المساجد التى خربها المغول فى طريقهم من سمرقند إلى حلب وجعلوا معظمها أطلالا ركع المغولى المغلوب على أمره وسجد للواحد القهار تحت سقوف المساجد ، بل وفوق ذلك قام أحفاد هولاكو بإعادة بناء المساجد وفيها صلوا وتحولوا إلى بشر مسلمين .

وإذا نظرنا للمساجد فى جملتها : منشآت صغيرة الحجم بسيطة العمارة ونادراً ما تكون سامقة الأرتفاع ولو آخذنا واحدا من أضخم مساجد الدنيا مثل مسجد قرطبة الجامع أو مسجد الكتبية فى مراكش أو جامع ابن طولون أو السلطان حسن فى القاهرة أو مسجدى شاه فى أصفان أو السليمانية فى الآستانة أو القطب فى دلهى فإن أضخمها لا يقاس بكنيسة كانتربوى فى لندن أو

النوتردام فى باريس أو القديس بطرس فى روما أو الدوم فى كولونيا أو سماركو فى البندقية فهذه كلها جبال إذا قيست إلى المساجد ، ولو أخذت الصخر الذى بنيت به نوتردام -مثلا لوجدته يعدل فى الحجم والوزن أربعة أو خمسة من مساجد الإسلام الكبرى إلى جانب أن معظم مساحات مساجد الإسلام صحون خالية غير مسقوفة ، وأن معظمها كان يضم فى نفس الوقت مدرسة ومستشفى وضريحاً وسبيل ماء كما هذا يظهر فى المساجد المملوكى بالقاهرة .

وفوق هذا تجد فى المسجد أحيانا من الرقة والخفة ما يجعلك تتصور أنها أبنية هشة يتضعضع بناؤها بأقل حادث ، وبعض المساجد الكبرى بالفعل هشة البناء قامت على أعمدة دقيقة كانها أقلام رصاص فإن أعمدة مسجد قرطبة الجامع على سبيل المثال لا يزيد سمك الواحد منها ٣٠ سنتيمترا ، ومازالت فيه الصخرة والجامع الأموى فى دمشق ومسجد عقبة فى القيروان على رقتها قائمة رغم أنها كلها قطعت من العمر ما بين الأثنى عشر والأربعة عشر قرناً .

وطبيعة المساجد نفسها تتنافى مع الضخامة والإسراف فى الزينة لأننا نعرف أن المسجد ينبغى أن تتناسب هيئته مع بساطة الإسلام وصفائه . فالإسلام سهل يسر واضح وعبادته كلها بسيطة واضحة لا غموض فيها والسبب فى ذلك أن المساجد أقيمت للصلاة وهى مواضع مطهرة مصونة عن الطريق يقف فيها العبد بين يدى خالقه ليؤدى صلاته والصلاة فى صميمها طلب الرحمة من الله ولابد لها من صفاء النفس وإخلاص النية وطهارة القلب .

والمسجد هو مركز ترابط الجماعة الإسلامية وهيكلها المادى الملموس فلا تكتمل الجماعة إلا بمسجد يربط بين أفرادها بعضهم ببعض ، يتلاقون فيه للصلاة وتبادل الرأى ويقصدونه للوقوف على أخبار جماعتهم ويلتفون فيه مع رؤسائهم ، أو يتجهون إليه لمجرد الأستمتاع بالقعود فى ركن من أركانه كما يفعل الناس عندما يزورون حديقة ليروحوا عن أنفسهم فالمسجد على هذا ضرورة دينية وضرورة سياسية وضرورة إجتماعية أيضا بالنسبة لكل مسلم على حده وبالنسبة لجماعة المسلمين جملة .

المساجد مراكز العلم :

وذلك كله راجع إلى أن المساجد أتخذت معاهد للعلم فقد ضمن ذلك كفاءة العلماء من ناحية وحرية أهل العلم من ناحية أخرى ، فقد أصبحوا بهذا فى أمتحان أو محنة يوماً بعد يوم ومن المؤكد أنه لو كانت الأمة تركت العلم لرجال الدول لما ظل العلم فى بلاد الإسلام دائماً فى ذلك المستوى الرفيع ، فقد كان على العلماء أن يواصلوا الدرس ليحافظوا على مكانتهم إمام الناس الذين يستمعون إلى دروسهم ونحن فى تاريخنا لا نفخر بنظم الوزارة والكتابة والحجابة وما إليها من النظم التى كانت بأيدى رجال الدول وكلنا نفخر بالقضاء ونفخر بالعلم ونفخر بأهل المعمار ونفخر باعلام قراء القرآن ونفخر بالحسبة والمحتسبين ونفخر بالشعر والشعراء ونفخر كذلك بالصالحين من شيوخ التصوف فهؤلاء جميعاً كانوا يمثلون مؤسسات إسلامية عامة احتفظت بهالة الإسلام فى يدها .

وكان أكبر ما أعان الجماعة على المحافظة على سلامة مؤسساتها كالقضاء والعلم – أنها كانت تملك المساجد فوضعتها تحت تصرف القضاة وأهل العلم وهذه ناحية من نواحى الحضارة الإسلامية لم تدرس بما هى أهله من العناية والبحث رغم أهميتها ولو درست لكشفت عن ناحية جليلة من نواحى حضارتنا ولاظهرت جانبا هاما من جوانب الدور الذى أدته المساجد لجماعة المسلمين .

ولكى يزداد وضوح الدور الاجتماعى للمساجد فى عالم الإسلام ، نلفت النظر إلى أننا عندما نقرأ كتب كبار الرحالة المسلمين – مثل أحمد بن محمد المقدسى البشارى وابن جبير والعبدرى وابن رشيد وابن بطوطه – نلاحظ أن أولئك الرجال كانوا إذا نزلوا بلداً لا يعرفون فيه أحداً اتجهوا إلى المساجد ، وهناك يلقون الغرباء من أمثالهم فيسألونهم عن الفنادق والأسعار وسبل المعيشة للغريب الطارىء ، فما يكاد هؤلاء يعرفون أنهم أمام عالم مسلم غريب حتى يفتحوا له الأبواب : يستضيفه بعضهم أو يدلونه على رجل من أهل الخير والفضل فيقوم بالواجب نحوه ، وسرعان ما يقدمونه لكبير البلد سواء أكان

القاضى أو العامل أو تاجرا كبيرا أو واحدا من علية القوم .

ويحكى لنا العبدرى عن نفسه وكان شيخاً شديد الحياء مرهف الحس أنه مانزل بلداً إلا قصد إلى الجامع رأسا ، وهناك يتعرف على الشيوخ وطلة العلم فيجد فيهم الصاحب والأهل وكان إكرام الناس له يصل إلى حد أن بعضهم كان يترك عمله ومصالحه ليعين هذا العالم الغريب ويرافقه طيلة إقامته فى البلد .

وفى سيرة أحمد بن إبراهيم الجزار وهو من أعاظم أطباء المسلمين وكان قيروانيا - أنه كان يخرج بعد صلاة العشاء ويقف على باب الجامع ليداوى المرضى من الفقراء ، وكان يصطحب عبداً يحمل أصناف الأدوية فيعطيهم منها مايرى ، وكان يعمل ذلك حباً فى الله وبرا بأمة محمد ﷺ ، وعلى هذا كان الكثيرون من صلحاء أهل الطب .

وقد حكى قنسان مونتاى **V. Monteil** أن هذه أيضاً كانت طريقة تجار المسلمين فيما يلى بلاد الهند مشرقا ، فقد كان جماعات تجار المسلمين إذا تكرر نزولهم فى موضع ابتنوا مسجدا ليكون مكان تجمع لهم فلا يلبث أهل الموضع أن يقبلوا على الجامع ويدخلوا فى الإسلام وطرق التجارة كانت طرق إسلام فى آسيا كما كانت فى افريقية ، وكانت تلك الزوايا المتواضعة طلائع الزحف الإسلامى ، وإذا أردنا أن نتعرف طرق التجارة فى هذه النواحى فعلينا أن نتتبع خطوط الزوايا .

ولقد روى هذا العالم الفرنسى عن أبيه - وكان عالما جليلا مثله - أنه قال إن بعض هذه الزوايا المتواضعة كان لها من الأثر فى نشر الإسلام ما يفوق ما كان للكاتدرائيات الضخمة فى نشر المسيحية ولقد بدء واذان مرة فى إنشاء كنيسة فى قرية فى السنغال وبينما كانوا فى البناء نزل مريد وأخذ يدعو للإسلام وفى بحر سنتين وقبل أن يوضع سقف الكنيسة كان هذا المريد قد حول أهل القرية كلها إلى الإسلام وإمتلات البلد بالزوايا فكفوا عن إكمال بناء الكنيسة وصرفوا النظر عن أمرها .

وبعد هذا العرض نستطيع أن نخرج بالأتى :

١ - أن المساجد كانت مراكز اتصال بين أفراد الجماعة الإسلامية ، فى المساجد كان الغرباء من أبناء الجماعة الإسلامية الكبرى يتلاقون هناك كانوا يتجمعون ويتعرف بعضهم إلى بعض ، وهناك كانوا يشعرون بأنهم أبناء أمة واحدة هى أمة الإسلام ، وبفضل المساجد لم يكن المسلم يشعر بأنه غريب فى بلد إسلام .

٢ - أن المساجد فى أحيان كثيرة جداً كانت النواة التى نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة بعض التجار أو المهاجرين المسلمين إلى بلد غير إسلامى ينشئون زاوية تجتذب أهل البلد إلى الإسلام فتنشأ جماعة إسلامية حول هذه الزاوية ، ثم يقوم أهل هذه الجماعة الجديدة بإنشاء زاوية فيما يليهم من الأرض فتنشأ فيها جماعة إسلامية جديدة ، وهكذا تزحف المساجد والجماعة الإسلامية وراءها بهذه الصورة انتشر الإسلام فى نواح كثيرة جداً من إفريقية المدارية والاستوائية وفيما يلى الهند شرقاً من بلاد آسيا .

٣ - أن المساجد فى ذاتها مراكز للدعوة الإسلامية ومن ثم فلابد أن يعمل المسلمون على إنشاء المساجد فى البلاد التى يريدون تثبيت دعائم الإسلام فيها وتوسيع نطاقه . زاوية صغيرة يقوم فيها إمام مخلص نشيط أبلغ أثراً من مركز ضخم فيه عدد كبير من الموظفين أو الدعاة كما يسمون لأن ذلك المركز يثير النافسة للإسلام والجهد المضاد ، أما الزواية المتواضعة فتؤدى عملها الإسلامى فى هدوء .

المسجد الأموى فى دمشق :

يذهب الكثيرون من الكتاب الغربيين إلى أن الفاتحين المسلمين كانوا عندما يدخلون بلداً نصرانياً - يحولون كنيسته الرئيسية أو كاتدرائيته إلى مسجد ويتخذ أولئك الكتاب مسجد مثلا لذلك يقولون أنه كان كنيسة القديس يوحنا وهذا القول خطأ ، والبرهان على ذلك مسجد دمشق بالذات . فإن مسجد دمشق الأموى أنشىء فى جزء من معبد كان هناك للأله الرومانى جوبتر وكان

المسيحيون أيضا يستخدمون أجزاء من المعابد الرومانية القديمة كنائس ومصليات وخاصة فى عصور الأضطهاد الأولى .

فى معبد جوبتر هذا كان المسيحيون قد اقاموا مصلى أو كنيسة ونسبوه للقديس يوحنا فلما جاء المسلمون ورأوا سعة هذا المعبد المهجور فى معظم أجزائه ، رغبوا فى الاستفادة من الأحجار والرخام والأرض المبلطة لهذا المبنى القديم ، ورأى رجال عبد الملك بن مروان أنهم يستطيعون تحويل المبنى كله إلى مسجد ، وتراضوا مع النصارى على تعويضهم عن المصلى الصغير الذى كان لهم وتم الأتفاق على ذلك وأخذ النصارى تعويضا كبيرا عن مصلاهم ، وانشئوا لهم بالفعل مصلى جديداً فى موضع آخر .

وفى عهد الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ م /٧١٥ م) بدأ بناء المسجد العظيم سنة ٧٠٦هـ ولم يتم إلا سنة ٧١٥هـ وقد استخدم البناءون المساحة كلها ، ولما كان الجدار الطولى للمساحة يتجه إلى الجنوب أى نحو مكة فقد جعلوه جدار القبلة وأصبح طول بيت الصلاة غير متناسب مع جوفه الذى يتكون من ثلاثة أساكيب ولكنهم لم يروا فى ذلك بأسا لأن طول جدار القبلة أعطى بيت الصلاة وتركوا بقية المساحة صحناً مكشوفاً مستطيلا أيضا وأصلحوا أرض الصحن . وكانت من الحجر وأكملوا ما كان ناقصا منها .

وجعل المهندسون باب بيت الصلاة المؤدى إلى الصحن بابا فخما كانه باب مسجد كامل خاص وهو يؤدى إلى الرواق الأوسط – أو المجاز الأعظم – الذى ينتهى بالقبلة . ويبلغ طول جدار القبلة حوالى ١٩٠ متراً ، وعدد بلاطاته – أى أروقته – أثنين وعشرين بلاطة ، مقسمة على قسمين : كل منهما إحدى عشرة بلاطة ، على يمين الرواق الأوسط وشماله ، ويفتح بيت الصلاة على الصحن بسلسلة من العقود عددها عدد البلاطات وهى عقود مستديرة وتقوم كل هذه النوافذ أزواجا : كل أثنين منها فوق عقد من العقود ويحيط بالصحن – من شرق وغرب – مجنبتان لهما نفس هيئة أروقة بيت الصلاة . وتقوم فوق الرواق الأوسط – فى وسطه – قبة صغيرة ولكنها آية فى الجمال .

وبالرغم من أن العمارة البيزنطية كانت مصدراً أساسيا من مصادر العمارة

الإسلامية الناشئة فى ذلك الحين فإن الجامع الأموى بنى وفق مخطط مسجد الرسول الأول بساحته المكشوفة الفسيحة وقد جعل حرم الصلاة مغلقا وأقيم أعمدة وأقواس بسبب جو دمشق الممطر فى الشتاء وكانت هندسة الجامع المتفقة مع شعائر الدين الجديد أساساً لبناء الجوامع الكبرى التى بنيت من بعد فى مختلف بلاد الإسلام .

والملامح البيزنطية فى عمارته إنما تمثلت فى أقواسه وفى تزيناته من الفسيفساء وتعتبر مآذن ثلاث وكان فى ركنى المعبد القديم الذى بنى عليه المسجد فى الجانبين الجنوبيين الشرقى والغربى برجان مربعان فأعاد الوليد بناءهما ليكون من فوقهما الأذان ثم أنشىء على شكلهما مئذنة ثالثة فى منتصف الواجهة الشمالية للجامع والبناء الحالى لهذه المآذن يعود إلى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية والمئذنة الغربية منها هى الأجمل والأرشق وقد بنيت زمن السلطان قايتباى (القرن الخامس عشر) .

وقد احترق الجامع خمس مرات أولها سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٨ م وآخر سنة ١٨٩٣ م أيام السلطان عبد الحميد الثانى . والبناء الحالى بأعمدته وشكله يرجع إلى عهد هذا السلطان على أن جميع الترميمات التى توالت على هذا الجامع حافظت تماما على مخططه المعمارى الأول وعلى هندسة الأموية دون تعديل يذكر ، وكان هذا الجامع من القرن الماضى مستودعاً للكتب والمخطوطات .

المسجد الأقصى :

ترجع بدايات هذا المسجد المكرم إلى عمر بن الخطاب الذى أمر ببناء مسجد فى الحرم القدسى غير بعيد عن موضع الصخرة التى بنيت عليها القبة . وهناك من يقولون إن مسجد عمر أقيم فى جزء من معبد رومانى قديم ينسب إلى هيرود وهدمه الأمبراطور تيتوس ، ويذهب كرسوبل إلى هذا المسجد الأول كان يقوم فى جناح من ذلك المعبد .

ولكن الوليد بن عبد الملك كان أول من أنشأ المسجد الأقصى فى مكانه

الحالى وكان ذلك فى سنة ٩٧/٧١٥ - ٧١٦م ولم يبق من مسجد الوليد هذا إلا العقود القائمة على أعمدة من الرخام على يمين القبة الصغيرة عند المدخل ويسارها .

وقد تهدم معظم مسجد الوليد هذا فى زلزال وقع سنة ١٣٠هـ / ٧٤٧ م - ٧٤٨ م فأعاد بناءه الخليفة المنصور حوالى سنة ١٤٠هـ الأغلب بعد أن أقتلع الذهب عن أبوابه لينفق عليه ثم تهدم مرة أخرى ورفع الأمر إلى المهدى فقال : رث هذا المسجد وطال وخلا من الرجال أنقصوا من طوله وزيدوا فى عرضه وهكذا تم إنشاوه بأمر الخليفة المهدى العباسى سنة ١٦٣هـ / ٧٤٧ م الذى أعطى المسجد صورته وحجمه الحالين ومن الأسف أن معظم بناء المهدى تهدم فى زلزال وقع فى مطلع القرن الثالث فوزع الخليفة المأمون بناءه على أمراء الأطراف يبنى كل منهم رواقاً على نفقته وتولى البناء عبد الله بن طاهر بعد سنة ٢١٠هـ وقد زلزل هذا البناء أيضا سنة ٤٢٤هـ / ١٠٣٣ م ولكن المقدسى الرحالة أحتفظ لنا بجانب من وصفه فقال إن بيت صلاته كان يتكون من شقة وعشرين تشرعه كلها من جداد القبلة إلى الصحن ، أما أبواب المسجد فكانت سبحا أكبرها هو الأوسط وكان الباب الرئيسى ملبسا بالنحاس وكانت تتوسط الرواق الأوسط قبة لطيفة .

وأعيد بناء المسجد بعد زلزال سنة ٤٢٤هـ / ١٠٣٣ م الذى ذكرناه وكان الذى بناه هو الخليفة الفاطمى الظاهر سنة ١٠٣٥/٤٢٦ م وقد ذهب جزء كبير من بناء الخليفة الظاهر الفاطمى أثناء الحروب الصليبية وما أصاب القدس خلالها من أحداث . ولكن بقى لنا منه الهيكل العام المكون من سبعة أدوته عمودية على القبلة وجوف بيت الصلاة يتكون من ١١ أسكوبا - أى صفاً - من العقود الموازية لجدار القبلة .

والرواق الأوسط أو المجاز الأعظم - ضعف بقية الأورقة فى الأتساع وتقوم فوق البلاطة الأخيرة منه قبة صغيرة فوق المدخل مباشرة وهناك قبة أخرى أكبر من هذه فوق البلاطة المؤدية إلى المحراب .

ومازال المسجد المكرم يحتفظ بهذه الهيئة على وجه التقريب ، فقد رمم وأعيد

بناء الكثير من أجزائه أيام المماليك والعثمانين وقد كانت عناية هؤلاء الأخيرين به كبيرة جدا وإليهم يرجع الفضل فيما يمتاز به المسجد اليوم من رواء بديع وخاصة عندما تقف وسط الرواق الأوسط فى أتجاه القبلة ، فترى المربع البديع – الذى يحمل القبة الكبرى – مرفوعاً على أعمدة رخامية سامقة الأرتفاع ، تعلوها عقود تقوم على أرجل ، بعدل ارتفاعها ارتفاع العمد ، والجدار الحامل للقبة فوق العقود مزين بنوافذ صغيرة على هيئة بوانك صغيرة وهذا الأرتفاع العظيم للسقف هو الذى حدا بالمعمارى إلى أن يربط الأعمدة بأوتاد خشبية سميكة وهذه الأوتاد هى الشيء الوحيد الذى يشوب روعة جمال هذا الجامع الجليل رغم زخارفها الكثيرة ويذهب المعماريون إلى أن هذه الأوتاد ترجع إلى بناء الظاهر الفاطمى ومعنى ذلك أن القبة الكبيرة نفسها ترجع إلى ذلك العصر أيضاً .

والمسجد الأقصى الحالى عمل معمارى يجمع بين البساطة والجلال على صورة تندر فى غيره من المساجد فإن بناءه رغم ضخامته هش ، فالجدران الحاملة للقبة الكبرى لا تتميز بضخامة والقبة بسيطة رغم زخارفها ولكن يضيف إلى روائها أن الجدار – إلى يمينها ويسارها إلى أرتفاع المحراب – مغطى بالقاشانى المزخرف وجزء كبير من فخامة الجامع يرجع إلى سعة بيت الصلاة التى تملأ النفس روعة وبهجة ، وهذه السعة هى التى جعلت المعمارى يكتفى بتسقيطه بالخشب .

هذه نبذة سريعة عن المساجد الإسلامية وأثرها فى المجتمع وعن المسجد الأموى بدمشق والمسجد الأقصى ، وقد قام بعض الأساتذة الفضلاء بالكتابة المستفضية حول الموضوعات السابقة نذكر منهم الدكتور حسن مؤنس وسعاد ماهر وحسن الباشا وغيرهم .

وكتاب تاريخ بيت المقدس من الكتب الصغيرة التى القت الضوء على ما ورد فى الآيات وآحاديث وروايات عن بيت المقدس والمسجد الأقصى وقبة الصخرة ولكن بعمل دقيق ومنظم وهو فى نفس الوقت تلخيص لعدد من الكتب أمثال كتاب ابن عساكر وغيره .

فابن الجوزى : هو الإمام الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديق البغدادى الحنبلى الواعظ صاحب التصانيف المفيدة والسائرة فى فنون العلم وعرف جدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم لم يكن بواسط سواها . ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها . وسمع فى سنة تسع عشرة من عمره من ابن الحصين وأبى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعون أو ثمانون نفسا . وكتب بخطه الكثير جدا ووعظ من سنة عشرين إلى أن مات ، حدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره . وله زاد المسير فى التفسير وجامع المسانيد والمغنى فى علوم القرآن وتذكرة الأريب فى اللغة والوجوه والنظائر ومشكل الصحاح والموضوعات والواهيات والضعفاء وتلقيح فهوم الأثر والمنتظم فى التاريخ وأشياء يطول شرحها ، وما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف ابن الجوزى .

كان الناس من شتى بقاع العالم الإسلامى يتدفقون على مجالسه حتى قيل إن أكثر من مائة ألف حضروا إلى جانب بعض الملوك والوزراء والخلفاء . قال ابن الجوزى : كتبت بأصبعى ألفى مجلد ، وتاب على يدى مائة ألف وأسلم على يدى عشرون ألفا .

ولد ابن الجوزى سنة ٥١٠هـ ومات يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

قال الذهبى فى كتابه التاريخ الكبير : لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة إطلاعه وجمعه .

وقد قمت بتصوير هذا المخطوط من معهد المخطوطات بالكويت عن المكتبة الوطنية بتونس ويقع هذا المخطوط فى ١٧ قطعة وخطه واضح ويمكن قراءته ونسخه . وقسم هذا المخطوط إلى ١٣ باباً صغيراً .

واتمنى من الله عز وجل أن ينال رضاء الله والمسلمين والباحثين والله ولى التوفيق لخدمة العلم والإسلام ...

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

مخطوطات الكتاب

كتاب

تاريخ بيت المقدس وذكر بنائه وفضل الصلوة فيه من
جمع الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي قدس الله سره العزيز وذكر دخوله
وما ورد في ذلك من الاخبار النبوية
والاثار الحديثية شرفه الله
تعالى وعظمه وكرمه
وحماه بنبيه وكرمه
امين رب
العالمين
وحسبنا
الله ونعم
الوكيل
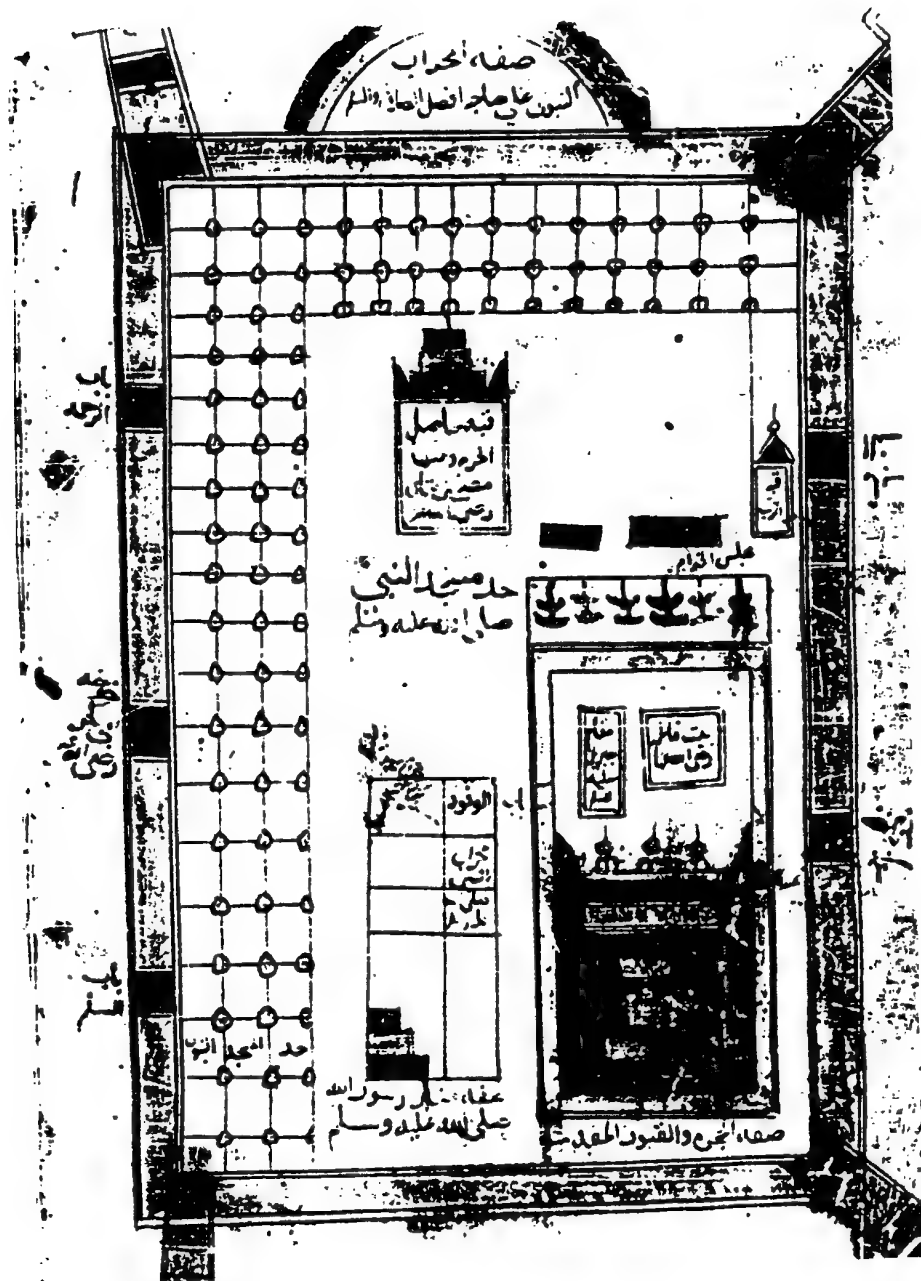
صورة من صفة المحراب
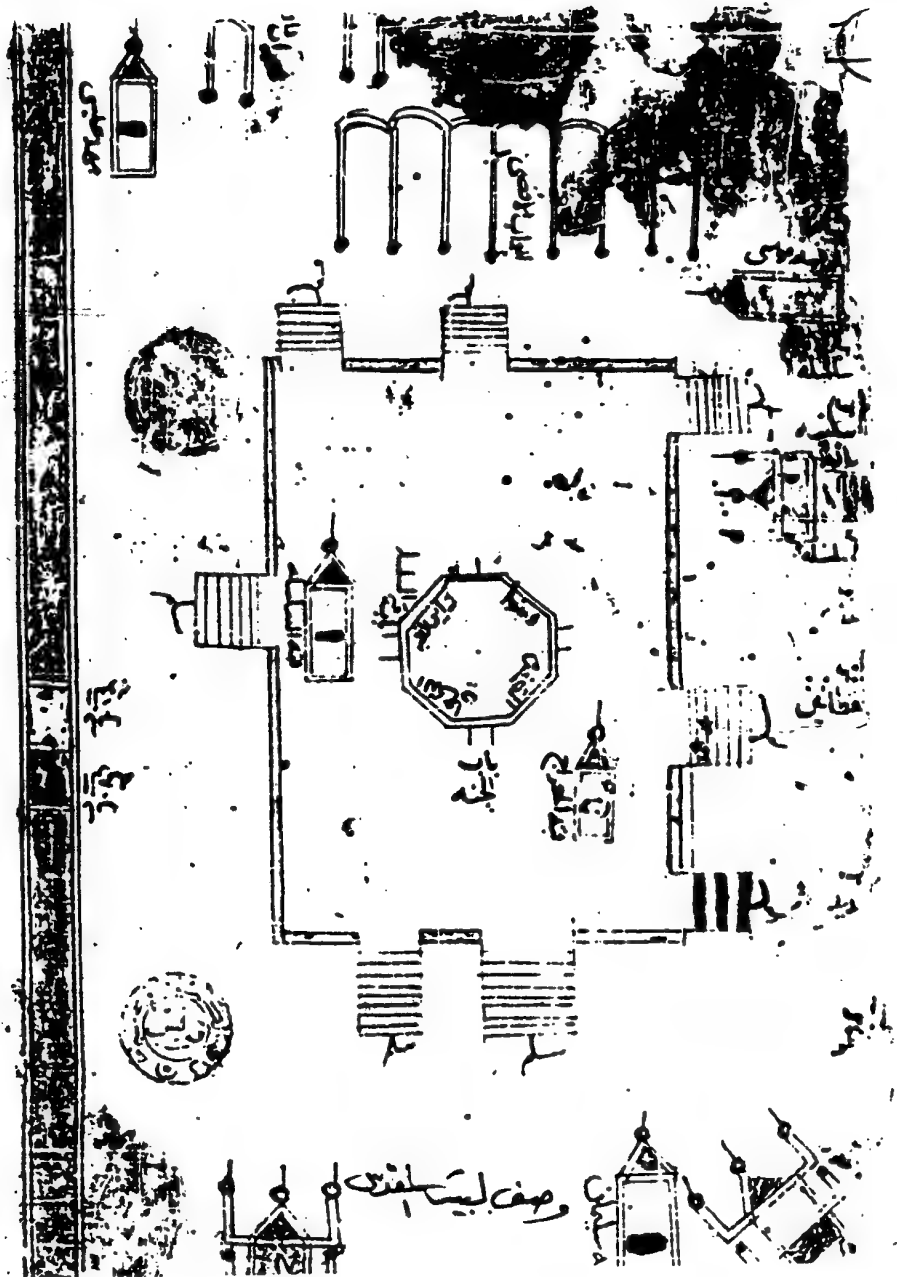
وصف لبيت المقدس

[illegible] الى موضع [illegible] فيه فقال تميم اري ان تسلوا بيت المقدس
[illegible] فقال ابو هند راب ملك العجم الى هو بيت المقدس قال تميم
نعم قال ابو هند فكذلك يكون ملك العرب فقال اخاف ان لا يتم لنا هذا
فقال نسله بيت حبري وكورتها فقال ابو هند هذا اكبر واكثر فقال تميم
اين نغيب قال نسله القرية التي نضع حضرنا فيها مع ما فيها من اثار
ابو الانبيا ابراهيم الخليل عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحب يا تميم ان تخبرني بما انتم فيه او اخبركم قال تخبرني انت يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم فنزدا د ايمانا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اردت يا تميم امرا وارا د ابو هند غيره ونعم الراي راى ابو هند
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من ادم فكتب
لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب محمد رسول الله اذا اعطاه
الله الارض لهم بيت عينون وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم بمن فيهم ابدا
شهد بذلك عباس ابن عبد المطلب وجهم ابن قيس وشرحبيل ابن حسنه قال
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه قدمنا عليه فسلناه
ان يجدد لنا كتابا اخر فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
انطى محمد رسول الله صلى الله عليه تميم الداري واصحابه اني انطيتكم
بيت عينون وحبرون وبيت ابراهيم بذمتهم جميع ما فيهم نطيه بت ونفذت
وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم شهد بذلك ابو بكر ابن ابي قحافه وعمر
ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب [illegible] ابن ابي سفيان

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوط

رضي الله عنهم اجمعين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر بعده وجند الجنود الى الشام كتب كتابا نسخته من ابي بكر الصديق
الى عبيدة ابن الجراح سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على
سيدنا محمد اما بعد فامنع من كان يومن بالله واليوم الاخر من الفساد
في قرى الدارسين وان كان اهلها قد جلوا عنها واراد والزبوا ان
يزرعوها فليزرعوا فاذا رجع اليها اهلها فهي لهم ولحق والسلم عليك
اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه وسلم وكان الفراغ منه يوم الاربعا
عاشر المحرم الحرام المبارك من شهور سنه
خمسه وثمانين وثمانيماية من
الهجره النبويه على مشرفها
افضل الصلوه
واتم السلم
بالقاهره
المحروسه
حرسها الله
تعالى
امين

وهذا ... مسجد ...

تاريخ بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيـــم

الحمد لله الذى هدانا لمناهج السداد وساقنا إلى مدارج الرشاد ، وسلك بنا سبيل الحجة البيضاء والهناء وجه حجته الغراء ، نسأله الرضوان إلى رياض قدسه ،والنزول على بساط أنسه والنظر إلينا بعين الرضوان والأفاضة علينا بتمام الجود والإحسان ، أنه ولى التوفيق وبيده ارضه التحقيق والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين وسراج العالمين ولسان الحق المبين محمد المصطفى وعترته الطاهرين وأصحابه أجمعين .

أما بعد .. فهذا منتخب فى فضائل بيت المقدس وقبر الخليل إبراهيم ﷺ غالبة من كتاب المستقصى للحافظ بهاء الدين ابن عساكر[1] رحمه الله تعالى ، والقليل منه من كتاب أبى المعاط المشرف ابن المرجا[2] المقدسى رحمه الله تعالى ، وما نقلته من كتاب أبى المعالى فهو مبين أنه من كلامه والباقى من المستقصى وقد حذفت الأسانيد من ذلك كله لما اقتضته المصلح (ق ١ ب) فى ذلك وهذا المنتخب ينتفع به إن نشاء الله تعالى من أنعم النظر وأحسنه واتبع من القول أحسنه ، وكشف حجب العناد ، وجلبت له سبل العناد من

---

(١) طبع هذا الكتاب فى بيروت سنة ١٩٧٨ م .

(٢) طبع هذا الكتاب فى بيروت سنة ١٩٨٠ م .

العناد ووفق للمنهج السديد ، وكان له قلب والقى السمع وهو شيهد والله تعالى أسأل أن لا يخيب رجائى حصول النفع به بمنه وكرمه ، وقد رتبته على ثلاثة عشر فصلا :

الفصل الأول : فى إبتداء بناء المسجد الأقصى .

الفصل الثانى : فى شد الرحال وفضل ابنائه وأبراجه ومن أين يدخل مدينة بيت المقدس ، ومن أين يدخل مسجدها ، وفضل اتيان بيت لحم والصلاة فيها .

الفصل الثالث : فى فضل الصلاة فيه وفضل الحج والصلاة فى مسجد المدينة والمسجد الأقصى فى عام واحد .

الفصل الرابع : فى فضل الأحرام من بيت المقدس وفضل الأذان فيه .

الفصل الخامس : فى فضل الصدقة والصيام فى بيت المقدس وشهور الموسم .

الفصل السادس : فى فضل الصخرة وأنها من الجنة .

الفصل السابع : فى فضل البلاطة السوداء ومن أين يدخل الصخرة .

الفصل الثامن : فى قبة المعراج وقبة النبى ﷺ وباب الرحمة ومحراب الصخور التى مؤخر المسجد ، وباب السكينة ، وباب خطه ومحراب عمر رضى الله عنه ، وبقية المحاريب وباب النبى ﷺ وطور

الفصـــل الأول
فى إبتداء بناء بيت المقدس والمسجد الأقصـــى

روى البخارى [1] رحمه الله ورضى عنه فى صحيحه عن أبى ذر [2] رضى الله عنه أنه قال : قلت يا رسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول . قال : « **المسجد الحرام** » قال : قلت : ثم أى ؟ قال : « **المسجد الأقصى** » قلت : كم كان بينهما ؟ قال :

---

(١) هو أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم الحافظ العالم صاحب الصحيح ، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة ، روى عنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والفربرى ، وللبخارى عدة **مصنفات** منها الجامع الصحيح والتاريخ الكبير والأدب المفرد والقراء خلف الإمام ، ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ .

انظر : وفيات الأعيان ٤٥٥/١ ، الوافى بالوفيات ٢٠٦/٢ ، البداية والنهاية ٢٤/١١ ، تاريخ بغداد ٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢ ، العبر ١٢/٢ ، شذرات الذهب ١٣٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥/٣ ، طبقات المفسرين للداودى ١٠٠/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢١٢/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٧١/١ ، مفتاح السعادة ١٣٠/٢ ، هدية العارفين ١٦/٢ .

(٢) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين ، كان رأسا فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص ، يصدع بالحق وإن كان مرا ، حدث عن أنس بن مالك وزيد بن وهب ، توفى سنة ٣٢ هـ .

انظر : النجوم الزاهرة ٨٩/١ ، العبر ٣٣/١ ، أسد الغابة ٣٥٧/١ ، الإصابة ٦٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧/١ ، حلية الأولياء ١٥٦/١ .

« **أربعين سنة ثم أينما أدركتك الصلاة فضل ، فإن الفضل فيه** » هكذا نقلته من البخارى .

روى الحافظ فى كتابه المستقصى بسند من أبى ذر رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ قال : « **المسجد الحرام** » قلت : ثم أى ؟ قال : « **المسجد الأقصى** » قلت : كم كان بينهما ؟ قال : « **أربعين سنة** » ثم قال : زاد الفرا : « **أينما أدركتك الصلاة فضل فهو مسجد** » . ثم قال : هذا حديث صحيح أخرجاه فى الصحيحين وأخرجه النسائى[1] والقزوينى[2] نقلته من باب : أى مسجد وضع فى الأرض أول من باب : فضائل بيت المقدس يروى بعد ذلك باب بنى بيت المقدس على أساس قديم قال : و الأساس الذى أسسه سام بن نوح عليهما السلام ثم بناه داود

---

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر بن دينار الخراسانى النسائى القاضى الإمام الحافظ شيخ الإسلام وأحد الأئمة البارزين والحفاظ ، روى عنه ابن جوصا وابن السنى وأبو سعيد بن الأعرابى والطحاوى وأبو على النيسابورى وابن عدى والعقيلى وأبو عوانة وابن الأخرم ، له عدة مصنفات منها السنن الكبرى والصغرى وخصائص على ومسند على ومسند مالك ، مات شهيداً سنة ٣٠٣ هـ ، وكان مولده سنة ٢١٥ هـ .

انظر : طبقات الشافعية للسبكى ١٤/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٦١/١ . العبر ١٢٣/٢ ، وفيات الأعيان ٢١/١ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢

(٢) هو الحافظ الإمام أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزوينى رحال مصنف ، سمع القعنبى وعفان ، ثقة ، مات سنة ٢٧١ هـ

انظر العبر ٤٩/٢ . شذرات الذهب ١٦٣/٢

وسليمان عليهما السلام على ذلك الأساس قلت : وقد يقال ينبغي أن يكون الذى أسبسه سام عليه السلام على بناء القبلة الحديث المقدم فإنه روى عن الأزرق عن مجاهد[١] رضى الله عنهما قال : « لقد خلق الله تبارك وتعالى هذا البيت (يعنى البيت الحرام) قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفى عام ، وإن قواعده فى الأرض السابعة السفلى » ثم روى عن على بن الحسين رضى الله عنهما أن البيت الحرام (ق ٣ أ) من بناء الملائكة عليهم السلام .

ثم روى عن ابن عباس رضى الله عنه أن آدم عليه السلام أول من أسس وصلى فيه وطاف به ثم درس موضع البيت من الطوفان حتى بعث الله إبراهيم وإسماعيل فرفعا قواعده ، وإذا كان الأمر كذلك وكان بينه وبين المسجد الأقصى أربعون سنة ، كان ابتداء المسجد الأقصى قبل سام عليه السلام ، فإنه قال فى كتاب المغنى فى غريب المهذب أنه كان بين آدم ونوح عليهما السلام ألف ومائة سنة ونبه الإمام الخطابى فى كتاب الأعلام له على أن من بنى المسجد بعض أولياء الله تعالى قبل داود وسليمان عليهما السلام ثم بناء داود وسليمان وزادا قبة ووسعاه فأضيفا بناؤه إليهما والله تعالى أعلم .

---

(١) هو أبو الحجاج المكى المخزومى مجاهد بن جبير مولى السائب بن أبى السائب ، كان أعلم بعلم التفسير مات سنة ١٠٠ هـ وقيل ١٠١ هـ وكان قد ولد سنة ٢١ هـ .
انظر : العبر ١/١٢٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٩١ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٩ ، طبقات الفقهاء ٦٩ ، حلية الأولياء ٣/٢٧٩ ، صفوة الصفوة ٢/١١٧ .

الفصـــل الثانـــى

فى إبتداء شد الرحال إلى بيت المقدس وفضل ابنائه وأسراجه ومن أين يدخل بيت المقدس ومن أين يدخل مسجدها وفضل إتيان بيت لحم والصـــلاة فيـــه

عن ميمونة[1] رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : أفتنا فى بيت المقدس . قال : « **أرض المنشر والمحشر أتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة** » ، قالت : أرأيت إن لم نطق نتحمل إليه ونأتيه قال : « **فليهد إليه زيتا يسرج فى قناديله فأنه من يهدى إليه ، كان لمن صلى فيه** » (أخرجه القزوينى من باب إسراج بيت المقدس) .

وعن كعب رضى الله عنه : لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس وضع القربان فى رحبة المسجد ثم قام على الصخرة ثم قال بعد ثناء وحمد : اللهم إنى أسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال : أن لا يدخل إليه مذنب (ق ٣ أ) لم يتعمده إلا لطلب التوبة أن تتقبل منه وتتوب عليه وتغفر له ولا يدخل إليه خايف لم يتعمده إلا لطلب

---

(١) انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٩٦ .

الاستشقاء أن تشقى له وأن لا تعرف بصرك عمن دخله حتى يخرج منه اللهم أن أجيب دعوتى وأعطيتنى مسألتى فاجعل علامة ذلك أن تقبل قربانى فنزلت نار من السماء فاحتملت القربان فصعدت به إلى السماء (نقلته من أخر باب بناء سليمان بيت المقدس) .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما بنى سليمان بيت المقدس سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنتان وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه سأله حكماً يوافق حكمه وسأله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأعطاه ذلك وسأله أن لا يأتى أحد هذا البيت يصلى فيه لرجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأنا أرجو أن يكون قد أعطاه ذلك** » . وعنه أيضا أنه قال : « **أن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس قرب قربانا فتقبل منه ودعا الله دعوات منهن ، قال : اللهم أيما عبد مؤمن بك زارك فى هذا البيت نايبا إليك ، أنما جاء يتنصل من ذنوبه وخطاياه أن تتقبل منه وتنزله من خطاياه كيوم ولدته أمه** » . وفى رواية : « **تنزعه من خطاياه** » .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ : « **لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلاث خصال حكما توافق حكمه وملكا لا ينبغى لأحد من بعده ولا يأتى أحد هذا البيت لا ينتهين إلا الصلاة فيه تخرجه من ذنوبه (ق ٣) كيوم ولدته أمه** » . فقال النبى ﷺ : « **أما الثنتان فقد أعطيهما ، وأما الثالثة فأرجو أن يكون قد أعطيها** » ، فقال : دعا نبى وجاء نى وتوفى ، رواية عنه أيضا عن رسول الله ﷺ : « **أن سليمان**

ابن داود عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل حكما حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده ولا يأتى هذا أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . فقال رسول الله ﷺ : أما اثنتان فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » (رواه النسائى وابن ماجه)[(١)] . وعن أبى العوام رضى الله عنه أنه قال : لما فرغ نبى الله سليمان من بناء بيت المقدس ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة ثم قال : اللهم من أتاه من ذى ذنب فاغفر له ذنبه أو ذى ضر فاكشف ضره قال : فلا يأتيه أحداً إلا أصاب من دعوة سليمان خيراً كثيراً (نقلته من باب دعاء سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء المقدس) إنتهى .

عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله : كيف أسرى بك ؟ قال : « صليت بأصحابى صلاة الغمة بمكة معتما فأتانى جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل ، فقال اركب فاستصحبنى على فقادها بأذنها وحملنى عليها ثم انطلقت تهوى، يقع حافرها حيث أدرك طوقها حتى بلغنا أرضا ذات نخل فانزلنى ، فقال : صل فصليت ثم ركبنا ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ قلت :

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى مولاهم القزوينى الحافظ صاحب السنن والتفسير ، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام ، روى عنه أبو الطيب البغدادى وإسحاق بن محمد القزوينى وعلى بن سعيد العسكرى ، ثقة كبيرة متفق عليه ، محتج به ، له معرفة بالحديث وحفظ مصنفات فى السنن والتفسير والتاريخ ، مات سنة ٣٨٣ هـ .

انظر : وفيات الأعيان ٤٨٤/١ ، البداية والنهاية ٥٢/١١ ، تاريخ قزوين ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ، شذرات الذهب ١٦٤/٢ .

لا أعلم . قال : صليت بيثرب صليت بطيبة . قال : (ق ٤ أ) فانطلقت تهوى يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، ثم بلغنا أرضا فقال : أنزل فصل، فنزلت ثم قال : فصلى فصليت ، ثم قال : أتدرى أين صليت ، قلت : الله أعلم . قال : صليت بمدين صليت عند شجرة موسى عليه السلام ، ثم انطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا بدت لنا قصورها فقال : أنزل فنزلت فقال : صلى فصليت ثم ركبنا فقال : أتدرى أين صليت . قلت : الله أعلم . قال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها اليمانى فأنا قبلة المسجد فربط دابته فيه ثم دخلنا المسجد من باب فيه تمثيل الشمس والقمر فصليت فى المسجد حيث شاء الله تعالى وأخذ منى العطش أشد ما أخذنى فأوتيت بأناءين فى أحدهما لبن وفى الآخر خمر أرسل إلى بهما جميعا فعدلت بينهما ، ثم هدانى الله عز وجل فأخذت اللبن فشربت منه حتى عرفت به جيئتى وبين يدى شيخ شكى على مثران له ، فقال : أخذ صاحبك الفطرة ليهدى ثم انطلق بى حتى أتينا الوادى فيه المدينة ، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الروابى » .

قال : قلت يا رسول الله كيف ؟ قال : مثل الحمة السخنة ثم انصرف بى فمررنا بعير لقريش بمكان كذا قد أحلوا بعيراً لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم ، فقال بعضهم هذا صوت محمد ﷺ ثم أتيت أصحابى قبلة الصبح، فأتانى أبو بكر . فقال : أين كنت الليلة فقد التمستك فى مضانك فقال : أعلم أنى أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا

رسول الله : أنه سبين ، فصفه لى قال ففتح لى صراط كأنى انظر إليه لا تسألنى عن شيء إلا انبائه (ق ٤ ب) به . قال أبو بكر رضى الله عنه : أشهد أنك رسول الله. فقال المشركون : انظروا إلى ابن أبى كبشة (١) يزعم أنه ذهب إلى بيت المقدس الليلة قال : فقال إنى سرابه ما أقول لكم أنى مررت بعير لكم فى مكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيراً فجمعه فلان وإن مسيرهم بكذا ثم كذا ولاقوكم بكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسخ أسود وغدارتان سوداوتان ، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينتظرون حتى كان قريب من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله ﷺ . كذا رأيته فى رواية البيهقى ثم عقبه هذا الإسناد صحيح ورأيت هذا الحديث فى كتاب فضل الخيل منقولا عن رواية الطبرى وغيره وفيه بدابة بيضاء من غير شك وفيه أولا حتى بلغنا أرضاً ذات نخل فقال : أنزل فنزلت ثم قال صلى فصليت ثم فيه بعد قوله : إدرك طرفها حتى بلغنا أرضا بيضاء فقال : أنزل فنزلت ثم قال : صلى فصليت وفيه : ثم مررنا بأرض بدت لنا قصورها فقال : أنزل ونزلت به ، قال : صلى فصليت ثم ركبنا فقال : أتدرى أين صليت ، قلت : الله أعلم ، قال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ابن مريم عليه السلام .

---

(١) له ترجمة فى : أسد الغابة ، الإصابة فى تميز الصحابة ، والاستيعاب .

الفصـــل الثالـــث

فى فضل الصلاة فى بيت المقدس وفضل الحج والصلاة فى مسجد المدينة والمسجد الأقصى فى عام واحـــد

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« الصلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فيما حواله إلا فى المسجد الحرام ومسجدى هذا »** .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه (ق ٥ أ) عن النبى ﷺ قال : **« الصلاة فى المسجد الحرام تفضل على غيره بمائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة »** .

وفى حديث آخر عن أبى المهاجر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من صلى فى بيت المقدس غفرت ذنوبه كلها »** .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« صلاة الرجل فى بيته بصلاة وصلوته فى مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلوته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلوته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلوته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة »**

وعنه أيضا قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى فى بيت المقدس خمس صلوات نافلة كل صلاة أربع ركعات يقرأ فى الخمس صلوات بعد فاتحة الكتاب عشرة ألف مرة (قل هو الله أحد) فقد اشترى نفسه من الله تبارك وتعالى وليس للنار عليه سلطان** » .

وفى رواية عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى المسجد الأقصى بعشرين ألف صلاة** » .

وعن أبى إمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من حج واعتمر وصلى فى بيت المقدس جاهزون ابط فقد استكمل جميع سنتى** » .

وعن مكحول رضى الله عنه قال : « **من خرج إلى بيت المقدس لغير حاجة إلى الصلاة فيصلى فيه خمس صلوات صبحا وظهراً وعصراً ومغرباً وعشاءً ثم يصلى (ق ٥ ب) الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

وعن مكحول أيضا رضى الله عنه قال : « **من زار بيت المقدس شوقا إليه دخل الجنة مدللا ورفادة جميع الأنبياء فى الجنة وهبطوه بمنزلته عند الله عز وجل وإنما رفقة خرجوا يريدون بيت المقدس شيعهم عشرة آلاف ملك يستغفرون لهم ويصلون عليهم ولهم بكل يوم يقيمون فيه صلاة بسبعين ملك ، ومن دخل بيت**

المقدس طاهرا من الكبائر تلقاه بمائة رحمة ما بها رحمة إلا لو قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم ، ومن صلى فى بيت المقدس ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وكان له بكل شعره فى جسده حسنة ، ومن صلى فى بيت المقدس أربع ركعات مر على الصراط كالبرق الخاطف وأعطى أمانا من الفزع الأكبر يوم القيامة ، ومن صلى فى بيت المقدس ست ركعات أعطى مائة دعوة مستجابة أدناها براءة من النار ووجبت له الجنة ، ومن صلى فى بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق إبراهيم الخليل ﷺ ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات فى بيت المقدس ثلاث مرات كان له مثل حسناتهم ودخل على كل مؤمن ومؤمنة سبعون مغفرة ذنوبهم كلها » .

وعن محمد بن أبى شعيب قال : قلت لعثمان بن عطاء الخراسانى[1] ما يقول فى بيت المقدس ؟ قال : أنه فضل فيه فإن داود أسسه وسليمان عليهما السلام بنائه مخلطة بالذهب لبنه ذهب ولبنه فضة ، وليس فيها شبراً إلا وقد سجد له ملك أو نبى فلعل أن تنال جبهته جبهة ملك أو نبى .

وعن (ق ٦ أ) سفيان الثورى أنه سأله رجل بمكة فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فى الصلاة فى هذه البلدة ؟ قال : بمائة ألف صلاة . قال : ففى مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : بخمسين ألف صلاة ،

---

(١) هو عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى أبو مسعود المقدسى روى عن أبيه ، وعن ابن المبارك وابن وهب ، توفى سنة ١٥١ هـ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٦١ .

قال : ففى بيت المقدس ؟ قال : بأربعين ألف صلاة ، قال : ففى دمشق ؟ قال : بثلاثين ألف صلاة .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : من حج وصلى فى المدينة والمسجد الأقصى فى عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

الفصـــل الرابـــع

فى فضل الأحـــرام من بيت المقدس والأثـــار فيه

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة** » . وفى رواية عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من أحرم من بيت المقدس بحج أو عمرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » . وفى رواية : « **غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر** » (رواه أبو داود[1] والقزوينى) .

وعن أم حكيم : من أهل بعمرة من بيت المقدس عدلت عشر غزوات مع رسول الله ﷺ .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رجلا قال : يا رسول

---

(١) هو أبو داود السجستانى سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدى الإمام العلم صاحب كتاب السنن والناسخ والمنسوخ والقدر والمراسيل ، ولد سنة ٢٠٢ هـ وروى عن القعنبى ومسلم بن إبراهيم وأبى الوليد الطيالسى وأحمد ويحيى وإسحاق وابن المدينى ، روى عنه الترمذى وابنه أبو بكر وحرب الكرمانى وزكريا الساجى وأبو عوانة وأبو بكر الخلال والنجاد ، ثقة ، مات سنة ٢٧٥ هـ .

انظر : اللباب ٥٣٣/١ ، وفيات الأعيان ٢١٤/١ ، مرأة الجنان ١٨٩/٢ ، البداية والنهاية ٥٤/١١ ، تاريخ بغداد ٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، شذرات الذهب ١٦٧/٢ ، طبقات الحنابلة ١٥٩/١ .

الله : أى الخلق دخولا الجنة ؟ قال : « **الأنبياء** » قال يا نبى الله : ثم من ؟ قال : « **مؤذنوا المسجد الحرام** » . قال : يا نبى الله : ثم من ؟ قال : « **مؤذنوا مسجدى هذا** » . قال يا رسول الله : ثم من ؟ قال : « **سائر المؤذنون على قدر أعمالهم** » .

الفصـــل الخامـــس
فى فضل الصدقة والصيام فى بيت المقدس وشهور الموســـم

عن الحسن البصرى قال : من تصدق فى بيت المقدس بدرهم كان فداؤه من النار ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض ذهبا . وعن مقاتل[1] قال : من صام يوما فى بيت المقدس كان له براءة من النار . وقال السدى[2] رحمه الله : إلياس والخضر يصومان شهر رمضان فى بيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام .

---

(١) هو مقاتل بن حيان النبطى أبو بسطام البلخى روى عن سعيد بن المسيب والشعبى والحسن وقتادة ومجاهد ، روى عنه إبراهيم بن أدهم والمبارك ، ثقة أبو داود والنسائى .

انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، ميزان الاعتدال ١٧١/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠ ، طبقات الحفاظ ٧٦ .

(٢) ورد ذكره فى طبقات الحفاظ ٢٢ .

الفصـــل الســـادس
فى ذكر الصخر وأنها من الجنــة

عن رافع أن عمر المزنى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الصخرة من الجنة** » .

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **سيد البقاع بيت المقدس** » .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : صخرة بيت المقدس من صخور الجنة . وعن كعب أن الكعبة بازأ عنه البيت المعمور فى السماء السابعة الذى تحجه الملائكة لو وقعت منه أحجار وقعت على الكعبة وأن الجنة من السماء السابعة بازا بيت المقدس لو قع منها حجر لوقع على الصخرة .

وعن دهب قال : يقول الله تعالى : « **الصخرة بيت المقدس فيك جنتى ونارى وفيك جزائى وعقابى فطوبى عن زارك** » .

وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **صخرة بيت المقدس على نخلة ، والنخلة على نهر من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران (ق ٧ أ) ينظمان سموطا لأهل الجنة إلى يوم القيامة** » .

وعن أبى هريرة رضى الله عن النبى ﷺ : « **الأنهار كلها والرياح من تحت صخرة بيت المقدس** » .

وعن أبى بن كعب أنه قال : ما من ماء عذب إلا يخرج من تحت صخرة بيت المقدس . وعن نوفل البكالى قال : يخرج من تحت صخرة بيت المقدس أربعة أنهار من الجنة : سيحان [١] وجيحان [٢] والنيل والفرات [٣] .

وعن أبى بن كعب قال : يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس : أنتى عرشى الأولى ومت تحتك بسط الأرض ومن تحتك جعلت عذب الماء يطلع إلى رؤوس الجبال .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لما أسرى به إلى بيت المقدس : « **أتانى جبريل عليه السلام إلى الصخرة فصليت ثم عرج بى إلى السماء** » .

وعن أبى إدريس الخولانى قال : يحول الله تعالى صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء كعرض السماء والأرض ثم يضع عليها عرشه ويضع الميزان ويقضى بين عباده ويصيرون منها إلى الجنة .

وعن البحترى القاضى قال : تكره الصلاة فى سبعة مواطن على ظهر الكعبة وعلى الصخرة وعلى طور سيناء وعلى الصفا والمروة وعلى

---

(١) المقصود بنهر سيحون

(٢) المقصود بنهر جيحون

(٣) وردت فى الأصل الفراه

الحمرة وعلى جبل عرفات .

وعن أبى الحسن على بن أحمد الواحدى فى قوله تعالى : ﴿ **ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون** ﴾ بدعوة إسرافيل من صخرة بيت المقدس حين ينفخ فى الصور بأمر الله للبعث وبعد الموت(١) .

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **صليت ليلة (ق ٧ ب) أسرى بى إلى بيت المقدس غربى الصخرة** » .

وعن عبد الله بن سلام (٢) قال : من صلى فى بيت المقدس ألف ركعة عن يمين الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل موته (يعنى يراها فى منامه) . وعن الحوشى قال : إذا دخلتم الصخرة يصنعوها عن أيمانكم . وعن كعب قال : من أتى بيت المقدس فصلى فيه عن يمين الصخرة وشمالها ودعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن سأل الله تعالى الشهادة أعطاه إياها .

وقال المشرق بن المرجا : يستجب لمن دخل الصخرة أن يجعلها

---

(١) ٢٥ ك الروم ٣٠ .

(٢) هو أبو يوسف الإسرائيلى عبد الله بن سلام بن الحارث الحبر حليف الأنصار ، كان عالم أهل الكتاب حدث عنه أنس بن مالك وزرارة بن أوفى ، توفى سنة ٤٣ هـ بالمدينة .

انظر : شذرات الذهب ١/٥٣ ، العبر ١/٥١ ، النجوم الزاهرة ١/١٢٥ ، أسد الغابة ٣/٢٦٤ ، الإصابة ٢/٣١٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٦ .

عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف حول البيت،ويضع يده ولا يقبلها ثم يدعو وأن أحب أن ينزل إلى تحت الصخرة فليفعل ولكن يجتهد فى الدعاء ويقدم النبية وبيوت إلى الله تعالى ويكون ذلك تحت الصخرة ، فإن الدعاء فى ذلك الموضع مستجاب إن شاء الله تعالى .

وعن زيد بن أسلم[١] : أن مفتاح صخرة بيت المقدس كان عند سليمان بن داود عليهما السلام لا يأمن علي أحد فقام ذات يوم ليفتحها فعسر عليه، فاستعان بالجن فعسر عليهم فاستعان بالأنس فعسر عليهم فجلس كئيبا حزينا يظن أن ربه قد منه فهو، كذلك إذ أقبل شيخ يتوكأ على عصا له وقد طعن فى السن ، وكان من جلساء داود عليه السلام فقال : يا نبي الله إنى أرا ك حزينا ، فقال : قمت إلى هذا الباب لافتحه فعسر على، فاستعنت عليه بالإنس فلم يفتح ثم استعنت بالجن فلم يفتح فقال الشيخ: ألا أعلمك كلمات كان أبوك (ق٨ أ) داود يقولهن عند كل كرب فيكشف الله تعالى ذلك عنه قالِ : بلى قال : قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغيث وبك أصبحت، وأمسحت ذنوبي بين يديك ، استغفرك وأتوب إليك يا حنان يا منان . فلما قالها

---

(١) هو الفقيه أبو أسامة زيد بن أسلم المدنى ، ويقال أبو عبد الله مولى عمر ابن الخطاب ، روى عن أنس وجابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وأبى هريرة وعائشة وابن عمر ، روى عنه ابنه أسامة وأيوب السختيانى وروح بن القاسم والسفيانان وابن جريج ، ثقة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

انظر : العبر ١/١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٥ ، شذرات الذهب ١/١٩٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٩٦ ، طبقات المفسرين للداودى ١ /١٧٦ .

انفتح له الباب . قال أبو المعالى : فيستحب له أن يدعو إذا دخل بهذا الدعاء من باب الصخرة، وكذلك من باب المسجد .

الفصل السابـــع

فى البلاطة الســـوداء ومن أين يدخل الصخـــرة

عن إبراهيم بن مهران[١] قال : حدثنا نحيله وكانت ملازمة لصخرة بيت المقدس قالت : أعلم يوما إلا وقد دخل على من الباب الشامى رجل عليه هيئة السفر ، فقلت : الخضر عليه السلام ثم صلى ركعتين أو أربعة ثم خرج فتعلقت بثوبه فقال : أنى رجل من أهل اليمن خرجت أريد

هذا البيت فمررت بوهب بن منبه[٢] فقال : أين تريد ؟ قلت : بيت المقدس . قال : إذا دخلت المسجد فأُدخل الصخرةِ من الباب الشامى ثم تقدم إلى القبلة فإن عن يمينك عموداً أو أسطوانة، وعن يسارك عموداً وأسطوانة فأنظر بين ذلك تجد رخامة سوداء، فإنها على باب الجنة فضل فيها وأدع الله عز وجل فإن الدعاء عليها مستجاب . وعن عثمان الأنصارى أنه كان يجيء الليل بعد انصرافه من القيام فى شهر رمضان على البلاطة السوداء .

(١) هو أحد رواة الحديث وهو ضعيف ومشكل فى سرد الحديث .
انظر : ميزان الاعتدال ١/١٧ .

(٢) وهو وهب بن منبة بن كامل اليمانى الصنعانى الذمارى أبو عبد الله الأبناوى ، ولد فى ٣٤ هـ ومات سنة ١١٠ هـ بصنعاء وقيل سنة ١١٣ هـ .
انظر العبر ١/١٤٣ ، وفيات الأعيان ٢/١٨٠ ، طبقات الفقهاء ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٧ ، تهذيب الأسماء ٢/١٤٩ ، تهذيب التهذيب ١١/١٦٦ ، حلية الأولياء ٤/٢٣ ، شذرات الذهب ١/١٥٠ ، طبقات ابن سعد ٥/٣٩٥ .

الفصل الثامن

فى قبة المعراج وقبة النبى ﷺ وباب الرحمة وباب السكينة وباب حطه ومحراب الصخور ومحراب عمر رضى الله عنه وقبة السلسلة والصخرات التى فى مؤخرة المسجد (ق ٨ ب) وغير ذلك . يستجب للزائر أن يتى هذه الأماكن ويجتهد فى الدعاء فيها

فهى مواضع مجمع على إجابة الدعاء فيها وقد جربه غير واحد وكذلك متعبدة مريم عليها السلام وينبغى لزائر هذه الأماكن الشريفة أن يخلص التوبة لله تعالى وأن يقلع عن الذنوب ويشكر الله على ما وفقه لزيارة هذا المسجد الشريف ويجتهد فى الطاعة والصلاة والصدقة فإن ذلك فضلاً كثيراً وإذا فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل ويصعد إلى طور سيناء وهو الساهرة .

وعن كعب أن النبى ﷺ ليلة أسرى به وقف البراق فى موضع الموقف الذى يقف الأنبياء فيه ثم دخل النبى ﷺ وجبرائيل أمامه فاضلاً له فيه ضوء كما تضىء الشمس ، ثم تقدم جبريل أمامه حتى كان من شامى الصخرة ، فأذن جبريل وحشر الله تعالى الأنبياء والمرسلين

• صلى النبى ﷺ بالنبيين والمرسلين والملائكة ، ثم تقدم قدام دون فوضعت له مرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج إلى السماء .

وعن أبى حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته أنها رأت صفية فى المنام وكعبت يقول لها : يا أم المؤمنين صلى ها هنا فإن النبى ﷺ صلى بالنبيين ههنا وأومى بيده أبو حذيفة إلى القبة القصوى فى دبر الصخرة .

وعن وهب : لما كثر الشر وشهادات الزور أعطى الله تعالى لداود عليه السلام سلسلة من ذهب ، وقيل من نوف لمفصل الخطاب وكانت معلقة من السماء إلى الأرض بجبال الصخرة (ق ٣٩) شرقى الصخرة وهى القبة التى لقى النبى ﷺ ليلة الإسراء فيه الحور والعين .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى[١] . ﴿ **وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية** ﴾ هى بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم رغدا يريد لإحسان عليكم . وادخلوا الباب سجداً يريد باب المسجد الأقصى . وقوله : خطة يعنى لا إله إلا الله بخط الذنوب .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال : السور الذى ذكره الله تعالى : ﴿ **فضرب بينهم بسور له باب** ﴾ هو باب بيت المقدس الشرقى باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وادى جهنم .

---

(١) ٥٨ م البقرة ٢ .

الفصـــل التاســـع
فى عين سلوان وبناء بيت المقدس
وفضل جب الورقـــة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ أن الله أختار من المدائن أربعة : مكة وهى البلدة والمدينة وهى النخلة وبيت المقدس وهى الزيتونة ودمشق وهى التينة ، وأختار من الثغور أربعة : إسكندرية مصر وقزوين خراسان وعدان العراق وعسقلان الشام ، وأختار من العيون أربعة قال الله تعالى : ﴿ **فيهما عينان تجريان** ﴾ سلوان وبيسان ، وقال : « فيها عينان نضاختان » زمزم وعين عكا ، وأختار من الأنهار أربعة : سيحان ، وجيحان والنيل والفرات .

وعن الرقاشى[1] : من أراد أن يشرب من ماء الليل فليقل بماء بيت المقدس يقرئك السلام فإنه أمان بإذن الله تعالى .

وعن شريك بن جباسة النميرى أنه جاء ليشفى (ق ٩ ب) من

---

(١) هو بشر بن المفضل بن لاحق البصرى الرقاشى أبو إسماعيل ، روى عن حميد الطويل وخالد بن ذكوان وداود بن أبى هند ، روى عنه أحمد وابن راهوية وابن المدينى وخليفة بن خياط ، ثقة ، مات سنة ١٨٦ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٨/١ ، العبر ٢٩٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢ .

جب سليمان فانقطع دلوه ، فنزل الجب ليخرجه فبينما هو يطلبه إذ هو بشجرة فتناول منها ورقة فإذا هى ليست من شجرة الدنيا فأتى ابن الخطاب رضى الله عنه قال : أشهد أن هذا هو الحق سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يدخل من هذه الأمة قبل موته الجنة** » فأخذ عمر الورقة فجعلها بين دفتى المصحف .

الفصـــل العاشـــر
فى فضل الساهــرة وفضل من مات بها وبيت المقـــدس

عن أبى عبلة فى قوله تعالى : ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾[١] **قال** هو : البقيع الذى إلى جانب طور زيتا .

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء** » .

وعن كعب قال : يقول الله تعالى فى التوراة لبيت المقدس : من مات فيك فكأنما مات فى السماء ومن مات حول بيت المقدس فكأنما مات فيها .

وعن كعب الأحبار قال : من دفن فى بيت المقدس فقد جاز الصراط . وعنه قال : مقبور بيت المقدس لا يعذب .

وعن وهب قال : من دفن فى بيت المقدس نجا من فتنة القبر وضيقه .

وعن عبد الرحمن بن عدى المازنى قال : سألنى عبد الرزاق عن

---

(١) ١٤ ك النازعات ٧٩ .

منزلى فأخبرته أنى من بيت المقدس ، قال : هل تعرف زيبون الملة ؟
قلت : نعم ، قال : بلغنى أنها روضة من الرياض .

الفصل الحادى عشر
فيمن رأى بدور تلك المواضع ومن لم يدور

روى عن جعفر بن مسافر أنه قال : رأيت مؤمل بن إسماعيل ببيت المقدس أعطى قوما شيئا،ودور به فى تلك الأماكن فقال له ابنه (ق ١٠ أ) يا أبة قد دخل وكيع بن الجراح فلم يدور قال : كل إنسان يفعل ما أراد .

---

(١) هو جعفر بن مسافر الهذلى مولاهم أبو صالح النيسى روى عن ابن أبى فديك وأيوب بن سويد ، ثقة ، مات سنة ٢٥٤ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٦٤ .

(٢) هو مؤمل بن إسماعيل العدوى ، مولاهم أبو عبد الرحمن البصرى روى عن شعبة والثورى ، روى عن أحمد وإسحاق وابن المدينى ، ثقة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٣ - ٣٩٤ .

الفصل الثانى عشر
فى جامع فضائل بيت المقدس

عن عبد الله بن عمر قال : أن الحرم حرم فى السموات السبع بمقداره فى الأرض .

وعن معاذ قال : قال الله تعالى : « يا روشلم أنت صفوتى من بلادى وأنا سايق إليك صفوتى من عبادى من كان مولده بك فاختار عليك فنذبت بصيبه ومن كان مولده فى غيرك وأختارك على مولده فرحمة منى » .

وفى الخبر المقدسى أيضا : روشلم أنت مقدس بنورى وفيك محشر عبادى أذقك يوم القيامة كالعدوس إلى خدرها ومن دخلك استغنى عن الزيت والقمح .

وعن معاذ قال : يقول الله تعالى لبيت المقدس : « أنت جنتى وقدسى وصفوتى من بلادى من سكنك فترحمه منى ، ومن خرج منك فسخط منى عليه » .

وعن وهب قال : أهل بيت المقدس جيران الله تعالى وحق على الله تعالى أن لا يعذب جيرانه .

وعن ابن عباس قال : باب مفتوح من أبواب الجنة يخرج من

خلاله من جنات الجنة فيسقط على مسجدها وجبالها وصخورها ، وصخرة بيت المقدس من صخور الجنة .

وعن كعب قال : باب مفتوح من السماء من أبواب الجنة ينزل من الجنات الرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة والظل الذى ينزل على بيت المقدس شفاء من كل داء لأنه من جنان الجنة .

وعن مقاتل[1] : كل ليلة ينزل سبعون ألف ملك من السماء إلى الأرض إلى مسجد بيت المقدس يهللون الله ويسبحونه ويقدسونه (ق ١٠ ب) ويحمدون الله لا يعودون إلى يوم القيامة .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال : أن الجنة تحن شوقا إلى صخرة بيت المقدس ، وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس وهى صخرة للأرض السابقة .

وعن مقاتل إذ قال لعبد لصاحبه انطلق بنا إلى بيت المقدس يقول الله تعالى : « يلا ملائكتى أشهدوا أنى غفرت لهما قبل أن يخرجا هذا إذا كانا لا يعدان على الذنوب » .

وعن مقاتل قال : أن الله تعالى تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق إن فاته المال ، ومن مات مقيماً محتسباً فى بيت المقدس فكأنما

---

(١) وهو مقاتل بن حيان النبطى أبو بسطام البلخى روى عن سعيد بن المسيب والشعبى والحسن ومجاهد وقتادة ، روى عنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك ، ثقة .
انظر : طبقات المفسرين للداودى ٣٢٩/٢ ، ميزان الأعتدال ١٧١/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣ .

مات فى السماء ، ومن مات حولها فكأنما مات فيها ، ومانقص من الأرض زيد فى بيت المقدس والماء العذبة كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس والأرض المقدسة التى قال الله تعالى : ﴿ **التى باركنا فيها للعالمين** ﴾ هى أرض بيت المقدس فإن فيها نارى ونورى وتنورى : يعنى وفار التنور ، وكلم الله موسى فى أرض بيت المقدس وتجلى للجبل فى أرض بيت المقدس ورأى موسى نور رب العزة فى أرض بيت المقدس وناب الله تعالى على داود وسليمان فى أرض بيت المقدس ، ورد الله تعالى على سليمان ملكه فى أرض بيت المقدس ورد الله تعالى على سليمان ملكه فى أرض بيت المقدس وبشر الله تعالى إبراهيم وسارة بإسحاق فى بيت المقدس وبشر الله تعالى زكريا بيحيى(١) فى بيت

المقدس وسخر الله تعالى الجبال والطير لداود فى بيت المقدس .... رب الملائكة على داود فى المحراب فى بيت المقدس (ق ١١ أ) وكانت الأنبياء لا تقرب القرابين إلا فى بيت المقدس ، وأوتيت مريم عليها السلام فاكهة الشتاء فى الصيف فى بيت المقدس، وأنبت الله تعالى عز وجل بكريم النخلة وتكلم عيسى عليه السلام(٢) فى المهد صبيا فى بيت

المقدس ورفعه الله تعالى إلى السماء من بيت المقدس وينزل من السماء إلى الأرض فى بيت المقدس ، وأنزلت عليه المائدة فى بيت المقدس ويغلب يأجوج ومأجوج على الأرض كلها غير مكة والمدينة وبيت المقدس ويهلكهم الله تعالى فى أرض بيت المقدس ، وينظر الله تعالى فى أرض بيت

---

(١) بياض فى الأصل .

(٢) سقطت من الناسخ .

المقدس فى كل يوم بخير وأعطى الله تعالى البراق للنبى ﷺ فحمله إلى بيت المقدس ، وأوصى آدم عليه السلام حين مات بأرض الهند أن يدفن فى بيت المقدس وأوصى إبراهيم إسحاق إذا ماتا أن يدفنا فى أرض بيت لمقدس ،وماتت مريم فى أرض بيت المقدس ، وهاجر إبراهيم عليه السلام من كوتا إلى بيت المقدس، ورفع التابوت والسكينة من أرض بيت المقدس وصلى المسلمون إلى بيت المقدس زمانا ورأى النبى ﷺ مالكا خازن النار فى بيت المقدس والمحشر والمنشر فى بيت المقدس وترف الجنة يوم القيامة إلى بيت المقدس وينصب الصراط إلى الجنة وتوضع الموازين وينفخ إسرافيل فى الصور ببيت المقدس على الصخرة ينادى أيتها العظام البالية واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة أخرجوا إلى حسابكم تنفخ فيكم أرواحكم وتجازون على أعمالكم وتتفرق الناس يوم القيامة من بيت المقدس إلى الجنة والنار (ق ١١ ب) فذلك قوله تعالى : « يومئذ يتفرقون ويومئذ يعرضون »(١) وكفل زكريا مريم

ببيت المقدس ويقتل عيسى الدجال بأرض بيت المقدس وفهم الله تعالى سليمان منطق الطير فى بيت المقدس وسأل سليمان ربه ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فى بيت المقدس والحوت الذى للأرضين على ظهره رأسه فى مطلع الشمس وذنبه فى المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن سره أن يمشي فى روضة من رياض الجنة فليمشى فى صخرة بيت المقدس ويوم القيامة ينادى من مكان قريب من صخرة بيت المقدس وقال : الأرض التى ترثها عبادى الصالحون هى بيت المقدس

---

(١) ١٤ ك الروم ٣٠ .

وقال تعالى[١] : ﴿ **سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله** ﴾ هو بيت المقدس وقوله تعالى لبنى إسرائيل : ﴿ **ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا** ﴾ هى بيت المقدس وقرب نوح القربان على صخرة بيت المقدس ، وقوله تعالى : ﴿ **ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم** ﴾ هى بيت المقدس ، وقرب آدم القربان ببيت المقدس وشرد الله تعالى لداود الملك ببيت المقدس ، وتقبل الله تعالى من امرأة عمران نذرها ببيت المقدس ، ووهب لداود ملكه ببيت المقدس وحرة الأرض ببيت المقدس ، وتخرب الأرض كلها إلا بيت المقدس ، ويحشر الله تعالى الأنبياء إلى بيت المقدس ، وينفخ فى الصور فى بيت المقدس ، وتصف الملائكه حول بيت المقدس ، ويغفر الله تعالى لمن أتى بيت المقدس ، وتشجر النار فى بيت المقدس وباب السماء مفتوح إلى (ق ١٢ أ) بيت المقدس، وتطير أرواح المؤمنين إلى أجسادهم فى بيت المقدس ، وقال ﷺ : « **أن خيار أمتى هاجر هجرة بعد هجرة إلى بيت المقدس ومن توضأ وصلى ركعتين أو أربعة فيه غفر له ما كان قبل ذلك ومن صلى فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له بكل شعرة مائة نور يوم القيامة عند الله تعالى وكان له حجة مبرورة متقبلة وأعطاه الله تعالى لسانا ذاكرا أو قلبا شاكراً وعصم عن المعاصى وحشره الله تعالى مع الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين** » . ومن صبر ببيت المقدس على أذاها وشدتها جاءه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته يأكل رغداً ويدخل الجنة .

---

(١) ١ ك الإسراء ١٧ .

قال الله تعالى لسليمان عليه السلام حين فرغ من بنائه : ياسليمان سلنى قال: يارب أسألك أن تغفر لى ذنوبى ، وأسألك ملكا لايبعى لأحد من بعدى، وأسألك ممن جاء هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن تخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأسألك يارب لمن جاءه من سقم أن تشفيه، وأسألك أن تكون عينك عليه إلى يوم القيامة ، قال الله تعالى : لك ذلك وكذلك ، وعصى موسى عليه السلام آخر الزمان فى بيت المقدس ، وبشر الله تعالى مريم بعيسى فى بيت المقدس ،ويمنع الله تعالى الدجال الدخول إلى بيت المقدس ويغلب على الأرض كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس ، ومن صام يوما ببيت المقدس،كان له براءة من النار وصمر له الله تعالى من بلاده ببيت المقدس،وفيها صوته من عباده ومنها بسطت (ق ١٢ ب) الأرض ومنها تطوى ويطلع الله تعالى كل صباح إلى بيت المقدس فيدر عليهم من رحمته والظل الذى ينزل على بيت المقدس شفاء من كل داء لأنه من جنان الجنة ، ومايسكن أحد فى بيت المقدس حتى يشفع فيه سبعون ملك ، ويقول الله تعالى للمقبور فى بيت المقدس تجاورنى فى دارى الأوان الجنة دارى لا يجاورنى إلا مغفور له .

الفصل الثالث عشر
فى زيارة قبر إبراهيم الخليل عليه السلام

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما أسرى بى إلى بيت المقدس مر بى جبريل عليه السلام إلى قبر الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام فقال : أنزل صلى ها هنا ركعتين فإن ها هنا قبر أبيك إبراهيم عليه السلام . وفى حديث آخر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن إبراهيم ولد بالعراق فى موضع يقال له كوتا فهجره قومه وأخرجوه منها ثم سار إلى فلسطين والأردن فهم أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى إليه لا تدعو على العراق فأنى جعلت شيئا من رحمتى فيهم واسكنت الرحمة فى قلوبهم** » .

وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : أول من مات ودفن فى حبرى سارة فدفنها إبراهيم .

وفى الحديث أن إبراهيم عليه السلام طلب من ملك ذلك الموضع أن يبيعه موضعا يدفن فيه من مات من أهله فقال له : قد ابحتك ادفن حين شئت فأبى إلا بالثمن وكان قد طلب منه المغارة ، فقال : يعطى لك بأربعمائة درهم فى كل درهم خمسة دراهم كل مائة ضرب ملك (ق ١٣ أ) وأراد أن يشدد عليه لكيلا يجد فيرجع إلى قوله فخرج من عنده فجاءه جبريل عليه السلام بذلك الذى طلبه الملك

فدفعه له وحمل بسارة إلى المغارة فدفنت فيها ثم توفى إبراهيم عليه السلام فدفن بجبال زوجته ثم توفى إسحاق فدفن فيها بجبال زوجته ثم توفى يعقوب فدفن فيها عند باب المغارة، ثم توفيت ربعة فدفنت بحذاء يعقوب ،فاجتمع أولاده وأخوته وقالوا : ندع باب المغارة وسدوا باب المغارة وهوطن عليها حائطا وعملوا فيه علامات القبور، وكتبوا عليه هذا قبر إبراهيم ، هذا قبر سارة ، هذا قبر إسحاق ، هذا قبر ربعة ، هذا قبر يعقوب ، هذا قبر زوجته لبقاء وخرجوا عنه وطبقوا بابها فكان كل من جاز به يطوف، ولايصل إليه حتى جاءت الروم بعد ذلك ففتحوا له بابا ودخلوا إليه وبنوا فيه كنيسة .

وفى بعض الكتب أن إبراهيم عليه السلام لما نجاه الله تعالى عز وجل من النار خرج من أرض بابل إلى الأرض المقدسة ، ورهط من قومه حتى ورد وأخران فاقموا بها زمانا ثم خرجوا إلى الأردن ودفعوا إلى مدينة بعلبك،وكان بها ملك كافر وقيل هو الذى عرض له فى سارة رضى الله تعالى عنها فى قول ومنعها الله تعالى سنة بقدرته قال : وخرج ذلك الملك من تلك المدينة وأورثها الله تعالى إبراهيم عليه السلام فأنزل بها وأنمى الله تعالى له (ق ١٣ ب) ماله فقاسم لوطا فأعطاه نصفها ومات إبراهيم عليه السلام فدفن فى حبرى قرية الجبار وفيها دفنت سارة وهى مزرعة كان اشتراها إبراهيم .

وعن عبد الله بن مسلم قال : عاش إسحاق عليه السلام مائة وثمانون سنة ، ولما مات قبر فى المزرعة التى اشتراها إبراهيم عليه السلام .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما أراد الله تعالى أن يقبض

زوج إبراهيم عليه السلام أومى الله إلى الدنيا أنى دافن فيك خليلى فاضطربت الدنيا اضطرابا شديداً وتشامخت جبالها وتواضعت منها قرية يقال لها حبرى فقال الله تعالى عز وجل : يا حبرى أنت قدسى أنت خزانة علمى وعليكى رحمتى وبركاتى، وإليك أحشر خيار عبادى فطوبى لمن وضع جبهته فيك لى ساجداً اسقيه من حضرة قدسى وآمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة وأسكنه الجنة برحمتى معلو بالك ثم طوبى لك ادفن فيكى خليلى .

وعن كعب أن سليمان بن داود عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس أوحى الله تعالى إليه أن ابنى على قبر خليلى ليعرف به مخرج سليمان فبنى فى موضع يسمى الرامة فأوحى الله تعالى إليه ليس هو هذا ولكن انظر إلى النور المتدلى من السماء إلى الأرض فينظر فإذا النور على بقعة يقال لها حبرى فعلم أن ذلك المقصود فبنى عليه .

وعن وهب بن منبة قال : إذا كان آخر الزمان جبل بين الناس وبين الحج فمن لم يصل إلى الحج فعليه بقبر إبراهيم عليه (ق ١٤ أ) الصلاة والسلام وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فإن زيارته تعدل حجة .

وعنه أيضا أنه قال : من زار قبر إبراهيم عليه السلام لا يعينه إلا ذلك يحشر يوم القيامة أمنا من الفزع الأكبر، ووقار فتأتى القبر وكان حقا على الله تعالى أن يجمع بينه وبين إبراهيم عليه السلام .

وعن كعب : من زار بيت المقدس وإبراهيم عليه السلام وصلى فيه خمس ركعات ثم سأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه . وأيضا : من زار

إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسارة وربعة ولبقة أعطى بتلك الزيارة الكرامة الدائمة والرزق الدائم الواسع فى دنياه ويبلغه الله عز وجل منازل الأبرار ولا يرجع إلى منزله إلا وقد غفرت له ذنوبه ولا يخرج من الدنيا حتى يرى الخليل ويبشره أن الله قد غفر له .

روى عن عبد الله بن سلام قال : أن الزيارة إلى قبر الخليل عليه السلام عنده حج الفقر أو درجات الأنبياء فيستجب لمن أراد الزيارة أن يخلص النية، ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة ، ويصلى ركعتين ويسأل الله تعالى العصمة وأن لا يطلع الخليل والأنبياء على معصية ولا سوء أدبه فى زيارته، فإن الأنبياء أحياء فى قبورهم ثم يقصد المكان بوقار وسكينة وذكر واستغفار، ثم يدخل المسجد ويبدأ بإدخال رجله اليمنى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك،وفى كل مسجد يقول هذا ويصلى ركعتين (ق ١٤ ب) تحية المسجد، ثم يدخل إلى قبر الخليل يستقبله من أى نواحيه شاء. ثم يسلم على النبى ﷺ هذا وهو واقف ، وذكر أن يضع يده على القبر وأن يعاتقه ويقف ويسلم كما يسلم على الحى بوقار وسكينة كان يشاهده ﷺ ويستحب أن يكثر الدعاء عنده ويتوسل فما توسل به أحداً إلا إجابة الله تعالى ، فإذا فرغ من ذلك يمضى إلى قبر سيدنا يعقوب ويفعل كما فعل ، فإذا فرغ من ذلك يمضى إلى قبر ستنى سارة وإلى ربعة ، وكذلك عذر ليفة يبدأ بزيارة الرجال قبل النساء ثم يمضى إلى قبر سيدنا يوسف الصديق سلام الله عليه، وهو خارج المغارة فى بطن الوادى ويفعل كما فعل .

روى عن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن جابر قال وقد سأل عن قبر الخليل عليه السلام فقال : ما رأيت أحداً من الشيوخ الذى لحقتهم إلا ويصححوا قبره وقبر أولاده وأزواجهم صلوات الله عليهم أجمعين ودعا النبى ﷺ مع حبرى بأمرها لتميم الدارى قبل أن يفتحه الله عز وجل على المسلمين الشام، وجاء إلى أبى بكر رضى الله عنه فأجاز له ذلك،وجاء إلى عمر فأجاز له بعد الفتوح. ثم روى أبى هند الدارى قاله : قدمنا على رسول الله ﷺ سريتين تميم بن أوس وأخيه نعيم ويزيد بن أبى قيس وأبى عبد الله بن عبد الله وأخيه الطيب فسماه النبى ﷺ عبد الرحمن وفاكهة ابن النعمان فأسلمنا ، وسألنا رسول الله ﷺ أن يقطعنا أرضا من أرض الشام فقال : سلوا ما شئتم . قال أبو هند (ق ١٥ أ) فقلنا : إلى موضع يتشاور فيه فقال تميم : أرى أن تسلوا ببيت المقدس. فقال أبو هند : رأيت ملك العجم أليس هو ببيت المقدس . قال تميم : نعم . قال أبو هند : فكذلك يكون ملك العرب فقال : أخاف أن لا يتم لنا هذا . فقال : نسأله حبرى وكورتها فقال أبو هند : هل أكبر وأكثر . فقال تميم : أين ترى ، قال : نسأله العربى التى يضع حضرنا فيها مع ما فيها من آثار أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : « **تحب أن تخبرنى بما أنتم فيه وأخبركم** » قال : تخبرنى أنت يا رسول الله ﷺ فيزداد إيمانا فقال رسول الله ﷺ : « **أردت يا تميم أمراً وأراد أبو هند غيره ونعم الرأى رأى أبو هند** » قال : فدعا رسول الله ﷺ بقطعة من جلد من أديم فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذهب محمد رسول الله إذا أعطاه الله الأرض هم بيت عيون وحبرون والمرطون

وبيت إبراهيم بمن فيهم أبدا، شهد بذلك عباس بن عبد المطلب وجهنم ابن قيس . وشرحبيل حسنه قال : لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمناه عليه فسألناه أن يجدد لنا كتابا آخر فكتب لنا كتاب نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انظر محمد رسول الله ﷺ تميم الدارى وأصحابه أنى أنطيتكم بيت عيون وحبرون وبيت إبراهيم بذمتهم جميع مافيهم نطية بت وتغارت : وسلمت ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم شهد بدلك أبو بكر بن أبى قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان (ق ١٥ ب) رضى الله عنهم أجمعين .

فلما قبض رسول الله ﷺ جاء أبو بكر بعده وجند الجنود إلى الشام، كتب كتاب نسخته من أبى بكر الصديق إلى عبيدة بن الجراح :سلام عليك فأنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو وصلى الله على سيدنا محمد، أما بعد فامنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الكلام فى قرى الداريين، وإن كان أهلها قد جلوا عنها وأرادوا الربوان أن يزرعوها فليزرعوا ، فإذا رجع إليها أهلها فهى لهم وأحق والسلام عليك .

آخر الكتاب والحمد ﷺ وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء عاشر المحرم الحرام المبارك من شهور سنة خمسة وثمانين وثمانمائة من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأتم السلام بالقاهرة المحروسة حرسها الله تعالى آمين .

هذا آخر المخطوطة .

أسماء مصادر ومراجع التحقيــق

١ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة : لابن الأثير - دار الشعب - القاهرة ١٩٧٠ م - ١٩٧٤ م .

٢ - الإصابة فى أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلانى - تحقيق على محمد البجاوى - نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٨ م .

٣ - الأنساب : للسمعانى - نشره مصوراً مرجليوث - ليدن/لندن - ١٩١٢ م .

٤ - البداية والنهاية : لابن كثير - القاهرة - ١٣٤٨ هـ .

٥ - تاريخ بغداد : لابن الخطيب البغدادى - الخانجى - القاهرة - ١٣٤٩ هـ .

٦ - تبيين كذب المفترى : لابن عساكر - نشره القدسى - دمشق ١٩٢٧ م .

٧ - تذكرة الحفاظ : للذهبى - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى - حيدر آباد الهند - ١٣٧٤ هـ .

٨ - تهذيب الأسماء واللغات : للنووى - المنيرية - القاهرة .

٩ - خلاصة تذهيب الكمال : للخزرجى - بيروت - ١٩٨٤ م .

١٠ – الديباج المذهب : لابن فرحون – بيروت – بدون تاريخ .
١١ – الرسالة المستطرفة : للكتانى – دار الفكر – دمشق – ١٩٦٤ م
١٢ – شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلى – نشره القدسى – القاهرة – ١٣٥٠ هـ .
١٣ – صفوة الصفوة : لابن الجوزى – الهند ١٣٥٥ هـ .
١٤ – طبقات ابن سعد : دار التحرير – القاهرة – ١٩٦٨ م .
١٥ – طبقات الشافعية : للسبكى – تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو – الحلبى – القاهرة ١٣٨٣ هـ .
١٦ – طبقات الفقهاء : للشيرازى – تحقيق إحسان عباس – بيروت ١٩٧٨ م .
١٧ – طبقات العبادى : تحقيق غوستافيتسنام – ليدن ١٩٦٤ م .
١٨ – طبقات القراء : لابن الجزرى – برجستراسر – ١٩٣٣ – ١٩٣٥ م .
١٩ – طبقات المفسرين : للداودى – تحقيق على محمد عمر – وهبة – القاهرة ١٩٧٢ م .
٢٠ – طبقات المفسرين : للسيوطى – تحقيق على محمد عمر – وهبة – القاهرة ١٩٧٢ م .
٢١ – طبقات ابن هداية الله : تحقيق عادل نويهض – بيروت – ١٩٧١ م .

٢٢ – العبر : للذهبى – تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد – الكويت – ١٩٦٠ م .

٢٣ – فوات الوفيات : لابن شاكر – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة – ١٩٥١ م .

٢٤ – اللباب فى تهذيب الأنساب : لابن الأثير – نشره المقدسى – القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٢٥ – لسان الميزان : لابن حجر العسقلانى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ .

٢٦ – مرآة الجنان : لليافعى – حيدر آباد – الهند ١٣٣٨ هـ .

٢٧ – المعارف : لابن قتيبة – تحقيق الدكتور ثروت عكاشة – دار المعارف – القاهرة ١٩٨٠ م .

٢٨ – المنتظم : لابن الجوزى – حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ .

٢٩ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : دار الشعب – القاهرة ١٩٨٠ م .

٣٠ – ميزان الاعتدال : للذهبى – تحقيق على محمد البجاوى – الحلبى – القاهرة ١٩٦٣ م .

٣١ – النجوم الزاهرة : لأبى المحاسن – دار الكتب المصرية ١٩٦٢ م .

٣٢ – نكت الهميان : للصفدى – تحقيق أحمد زكى باشا –

الجمالية – القاهرة ١٩١١ م .

٣٣ – الوافى بالوفيات : للصفدى – أستانبول ١٩٣١ م .

٣٤ – وفيات الأعيان : لابن خلكان – تحقيق إحسان عباس – دار صادر – بيروت ١٩٨٤ م .

فهرس الكتاب

الموضـــوع	صفحة